

لقت انتباهي احمرار وجنتيه ، الدم الاحمر يكاد يتفجر منهما خيل السي
انني لو لامستهما فسيخرج دمه على اصابعي لقد اصبح وجهه قاليا من الثلج
الاحمر .

تذكرت سؤال ذلك المقاتل . غمرني شعور ورغبة في الضحك واننا
احاول الربط بين احمرار وجنتي الملازم يغمور ، وبين سؤال المقاتل :

لماذا تفاح هذه المنطقة احمر ؟

★ ★

- ٥ -

اربع جعب وكلاشنكوف واحد :

- المقاتلون يلصقون اذانهم باجهزة الرايو .
- قادة المحاور يلتصقون باجهزة اللاسلكي .

الجبل كله أصبح اذانا صاغية للاخبار ، البلاغات العسكرية تتوارد ،
الموسيقى الحماسية والاغاني الثورية تلهب المشاعر ، الحذر ، والترقب
يطبقان حصار الصمت .

• في العيون تنفجر عشرات الاسئلة وعشرات الاحتمالات .

• صيدا تأكل الدبابات .

• صوفر تقف حاجزا قويا في وجه الاليات .

• بيروت اقوى من راجمات الصواريخ .

ورغم كل ذلك ، فالضربة قد تكون في الجبل . الجبل هذا الجسر المغلق
بالاف البنادق ، والخنادق في وجه مؤامرة تجزئة العين الواحدة ، في المساء ،
الوجبة الاولى من راجمات الصواريخ تمشط المنطقة . تبذر المنطقة شظايا .
• تلتخ صفاء السماء باعمدة اللخزان والغبار .

• يسقط شهيدان . ويجرح اربعة .

كثير من الامور والقضايا ترهق القادة ، بينما يتصرف المقاتلون معها ببساطة
ومرح رغم ارتباطها الوثيق بمصيرهم . وطموحاتهم الخاصة والعامة .

المقاتلون في حركة مستمرة . منهم من يعبيء مخازن سلاحه بالذخائر ،